[266] فيما نذكره من كتاب (الأربعين) وهو الحديث الرابع والثلاثون مما رواه من تسليم دراج على مولانا على عليه السلام بأمير المؤمنين. اعلم إن هذا لو كان برجال الشيعة ما نقلته، ولكن رأيتهم قد رووا لمشايخهم (1) وزهادهم من الكرامات ما يشهد عليهم تصديق مثل هذه الروايات. ونحن نذكر ما ننقله بلفظه: قال: أخبرنا الشيخ الإمام مجاهد الدين أبو الفتوح علي بن أحمد البغدادي بمدينة السلام قال: أخبرنا القاضي ركن الدين أبو الفضل بن محمد بن علي بدمشق قال: أخبرنا أبو نصر بن اسفنديار الحلبي قال: حدثنا داود بن سليمان العسقلاني قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن أبيه عن جعفر بن بشير عن أبيه عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: إن أمير المؤمين عليا عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة، فإذا هو بدراج يتدرج على وجه الأرض فوقع بإزاء أمير المؤمنين عليه السلام. فقال: السلام عليك أيها الدراج. فقال الدراج: وعليك السلام ورحمة ا وبركاته، يا أمير المؤمنين. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الدراج، ما تصنع في هذا المكان ؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إني في هذا المكان منذ كذا وكذا عام، أسبح ا وأقدسه وامجده واعبده حق عبادته. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الدراج، إنه لصفا نقي لا مطعم فيه ولا مشرب، فمن أين لك المطعم والمشرب ؟

_____ (1) في النسخ: مشايخهم، والتصحيح منا.